

أمة 2016

المجلس السابق لم يكن على مستوى الطموحات وكان مجلساً بصاماً

ساير الظفيري: الاستجابات المقدمة كانت مسرحية هزلية

موسى أبو ظفرة

انتقد مرشح الدائرة الرابعة ساير البعيجان الظفيري أداء المجلس السابق حكومة وبرلماناً، مؤكداً أنه لم يكن على مستوى طموح الشارع الكويتي وأنه جاء في حين غفلة بعد قرار مقاطعة الأغلبية السابقة، معتبراً أن قرار عدولهم عن المقاطعة الأخير خطوة جيدة في طريق تصحيح المسار.

وقال الظفيري في حوار صحافي مع «الأنباء»: إن السبب في ضعف الأداء الحكومي هو عدم متابعة رئيس الوزراء لاداء وزرائه، مشيراً إلى أن بعض الوزراء لا يعلم عن وزارته شيئاً فتقوم بإدارتها أطراف معينة، لافتاً إلى أنه لولا تدخل الديوان الأميري لما رأينا المشاريع الأخيرة مثل مستشفى الجبراء والطرق وغيرها وإلى تفاصيل الحوار:

ما رأيك في أداء المجلس السابق حكومة وبرلماناً؟

● في الحقيقة إن المجلس السابق لمدة 3 سنوات لم يحقق طموحات الشارع الكويتي، وهذا ليس كلاماً بحكم ترشحي للانتخابات والمناقشة بيني وبينهم ولكن هذه حقيقة، ولأسف كان مجلساً بصاماً، وحتى الاستجابات التي قدموها كانت مضمونة من قبل الحكومة وكأنها مسرحية هزلية يشكون بها على الشارع. ويبقى نواب المجلس إخواننا ونقدرهم ونحترمهم ولكننا ننتقد الأداء وليس الأشخاص، وبشكل عام كان المجلس صامداً للشعب الكويتي.



ساير الظفيري

وبالنسبة للحكومة فوزواؤها إخوان لنا كذلك وخرجوا من بيننا، ولكن كان أداءهم طوال الفترة الماضية مجرد أقوال لا أفعال، وأنا لا أتحدث فقط عن حكومات الشيخ جابر التي سبقتها، واليوم عندما يتحدثون عن التنمية دون أن يكون هناك برنامج عمل محدد المعالم لتحقيقها، ودون وضع خطط مرحلية لتحقيق الأهداف المرجوة من الخطة وليس هناك أي تقرير من الحكومة بهذا الشأن.

ويبقى الأداء ضعيفاً ولأسف إن الوزراء بعيدون كل البعد عن وزاراتهم، حيث تدار الوزارة من قبل أشخاص أحياناً حتى من خارج الوزارة، والكويت اليوم بلد رائع في ظل الوفرة المالية والقيادة السياسية المحنكة، ولكن ما ينقصنا هو الفعل وليس القول.

في ظل توافر الاستقرار السياسي والوفرة المالية والمجلس المتعاون مع المجلس الماضي، ما تفسيرك للأداء الحكومي الضعيف؟

● أعتقد أن السبب عدم وجود تنسيق بين أطراف الحكومة نفسها، ولا أعلم إن كان رئيس مجلس الوزراء يعلم ما يقوم به الوزراء فيجب على الرئيس أن يحاسب الوزير الذي بدوره يقوم بمحاسبة الوكيل في الوزارة. وللأسف إن رئيس الوزراء

يضع ثقته في الوزراء دون أن تكون هناك محاسبة ومتابعة مستمرة، وبشكل عام مادام أداء الحكومة سيئاً فهذا يعني أن رئيس الوزراء لا يدير الأمر بالشكل الصحيح. وحتى المشاريع التي رأيناها في الفترة السابقة مثل مستشفى الجبراء ومستشفى جابر والطرق الحديثة جاءت من قبل الديوان الأميري.

إذا اتفقتنا أن أداء الحكومة سيئ وسبب استمرارها هو وجود مجلس ضعيف، وبالتالي السؤال هو: لماذا تتكرر نفس

الاسماء في كل مجلس إذا كان المجلس لا يحقق الطموح؟

● بالنسبة للمجلس الماضي فهو جاء في غفلة، ولأسف أن أداءه كان صفراً، وبالنسبة لحديث رئيس المجلس السابق بأن مجلسه كان أكثر الجلسات بالنسبة لعدد التشريعات، فإن تلك التشريعات والقوانين تم سلقها وإقرارها من دون دراسة. ولو جالفني الحظ في الوصول إلى المجلس المقبل، فسأطالب بإعادة فتح جميع التشريعات في المجلس السابق وإعادة دراستها، وإلغاء جميع القوانين التي جاءت لتحقيق مصالح شخصية على حساب الوطن، والمجلس الماضي كان فرصة للمتفذين على طبق من ذهب وحاولوا استغلالها.

● أتوقع أن تصل نسبة التغيير التي خاصة في الدوائر الخامسة والرابعة والثالثة، ينسب متفاوتة فيما بينها، لأن

ما قرأته للمرحلة السابقة من خلال مقاطعة المعارضة، وتوقعاتك للمرحلة المقبلة بعد مشاركتهم من جديد؟

● الشارع الكويتي كان رافضاً للصوت الواحد ونزل إلى الشارع للاعتراض عليه، ولكن بعدما حصنت المحكمة الدستورية القانون لم يكن من الحصانة الاستمرار في المقاطعة ومعاندة الحكومة، وداوما كنت أطالب باحترام قرار القضاء بتحصين القانون، ثم نحاول تغيير الأمر من خلال المجلس عن طريق الأدوات الدستورية، والقضية ليست قضية عناد بقدر ما هي التحرك من خلال الدستور لتحقيق ما يسعى إليه الشارع.

واعتقد أن الخطأ الأكبر خلال الفترة الماضية هو قرار المقاطعة، والدليل وجود المجلس السابق الضعيف، واليوم أعتقد أن قرار مشاركة أغلب المقاطعين هو تصحيح للمسار، ولو كان اليوم هناك من يرغب في الاستمرار في المقاطعة فأعتقد أنه خلال الانتخابات المقبلة لن يكون هناك من يتحدث عن المقاطعة، ويبقى أن تصحيح الخطأ أفضل من الاستمرار فيه والمكابرة.

كم تتوقع نسبة التغيير في المجلس المقبل، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد؟

● أتوقع أن تصل نسبة التغيير التي خاصة في الدوائر الخامسة والرابعة والثالثة، ينسب متفاوتة فيما بينها، لأن

الشارع الكويتي غير راض عن أداء المجلس، وكثير من الاسماء التي قررت الترشح للانتخابات الحالية لها وضعها وقبولها من الشعب الكويتي.

القضايا والملفات التي يعاني منها البلد تتكرر في كل انتخابات، متى سنرى حلاً ومعالجة فعلية لتلك الملفات، وما الأسباب في تأخر معالجتها؟

● في الواقع ليست هناك قضية ليس لها حل، ولكن السؤال هو: هل هناك رغبة فعلية في الحل، واليوم الدولة تعاني من مشاكل في الصحة والتعليم والإسكان، وهذه الملفات خطيرة جداً ومهمة للبلد، ولا يمكن أن يتم تركها لمزاجية بعض الوزراء، ويفترض معالجتها من خلال خطة دولة عامة، ولا يؤثر ذلك بوجود الوزير أو رعيته.

وبالنسبة لقضية التعليم فهي تنعكس على البلد بشكل عام، ومن خلال هذا الملف تحدد الدولة ماذا تريد، هل تريد أن تكون بلداً تجارياً أو صناعياً أو غير ذلك، ولدينا أمثلة كثيرة في التي تطورت بشكل كبير بعد تطوير التعليم.

وكذلك بالنسبة للصحة وما تعانيه من مشاكل دون أن تكون هناك خطة واضحة، وإغلب الحلول التي تطرح في المجلس مجردة مطلقاً تم مع قانون التأمين الصحي للمتقاعدين، ويجب أن تعمل الحكومة على تطوير الخدمات الصحية بداية من خلال تحويل المستوصفات إلى مستشفيات

مصغرة تضم أقساماً متعددة وعيادات خارجية. أما فيما يخص قضية الإسكان فهي تحتاج أيضاً إلى خطة دولة، فهل يعقل شعب من دون إسكان؟! واليوم الحلول المتاحة هي: الإسكان، وتمديد مدة ضغوط من أطراف معينة لتأخير الحلول في هذا الملف.

خلال المجلس السابق أقرت قوانين كانت مثار جدل، مثل البصمة الوراثية وتمديد مدة الحبس الاحتياطي، ما تعليقك على تلك القوانين؟

● بالطبع نحن ضد قانون البصمة الوراثية، ونشكر صاحب السمو الأمير الذي أمر بإعادة النظر في هذا القانون، واليوم حتى الدول الغربية تراجعته عن تطبيق هذا القانون مثلما تم في بريطانيا بعد تطبيقه بـ 4 أشهر.

وبالنسبة لقانون الحبس الاحتياطي فأنا ضد التعسف، ولكن مع تطبيق القانون، واليوم إذا كانت وزارة الداخلية ترى أن مدة الحبز غير كافية، فيجب عليها أن تقدم أسساً ومبررات مقنعة للمجلس، ويجب أن يتم تحديد مدة الحبز وفقاً للقضية ونوعها ولا يكون ذلك الأمر مزاجياً وفق أهواء بعض المحققين أو الضباط، بل يجب وضع ضوابط محددة لتنظيم العملية.

خلال المجلس الماضي زادت الحكومة أسعار

يكون فهد الراشد مثلاً.

ماذا عن الملف الاسكاني، هل تم الانجاز بهذا الملف؟

● هذا الملف في ظل الأوضاع الحالية لا أعتقد ان الحل يكمن في توزيعات على الورق والتسليم بعد 5 سنوات وهذا تخدير للمشكلة وليس العلاج وبالتالي إذا لم تكن هناك رؤية كاملة شاملة لهذا الملف تحديداً لمعالجته بأسرع وقت فنحن أمام كارثة بسبب زيادة عدد المتزوجين وجميعنا شاهد ما حصل في شمال غرب الصليبخات والأشرف من قبل الهيئة على منازل لا تصلح للسكن.

وبشكل صراحة المواطن الكويتي ينتظر مدة طويلة للحصول على منزل في دول شقيقة كقطر والإمارات يحصل على منزله بعد ستة أشهر على تقدير للمواطن، والوزير لا يصح صراحة على ضمان رفاحية الشعب وبالتالي نحن بحاجة إلى إعادة النظر في هذا الملف والتركيز على القضية من منظور آخر ونشكر هذا السعي ولكن نعتقد أنه غير كاف.

والحلول بهذا الملف سهلة جداً لأن الأرض متوفرة وكذلك الأموال فالمشكلة في سوء الإدارة وتقليص المساحات غير مفع لأننا نملك مساحات فضاء واسعة في الكويت وأحيانا نحن بحاجة إلى منطلق وفي زاوية أخرى وبعض التوزيعات من مناطق نسيمها ثانية مثلاً مشروع الوفرة أقرب إلى مستشفى العنان في حال وجود حالة طارئة وكذلك المرافق العامة ولابد من تهئية الأرضية المناسبة لإقامة المشروع ويجب علينا تفعيل فكرة مراكز خدمة المواطن بمفهوم أشمل وأوسع ونجعلها في كل مكان بالكويت.

كيف ترى معالجة العجز في الميزانية؟

● هناك عجز دفترتي محاسبي موجود وهو عجز نظري على الورق فقط والمقارنة بين إيرادات الدولة ومصروفاتها



عبدالوهاب الباطين متحدثاً للزميل سلطان العبدان

وجه لهم من اتهامات وأقول محشونين عما وجه لكم من اتهامات وأتمنى لنتفكي النجاح وأتمنى كذلك أن يصل الاخيار والرجل القوي الأمين الذي يدافع عن الدستور ويحافظ على المال ويصون كرامات الناس وحررياتهم وأتمنى أن يصل من هو خير من عبدالوهاب.

هل ديوان المحاسبة وهيئة مكافحة الفساد قادران على كبح جماح الفساد؟

● ديوان المحاسبة يقوم بدور جيد في هذا الاتجاه ولكن بنهاية الأمر هي جهة ترفع توصيات وتقراري غير ملزمة وديوان المحاسبة لا يحق له التحويل للنيابة بشكل مباشر، وبالتالي تقع التقارير بيد الوزراء والنواب ويجب على النائب أن يتخذ خطوات فعلية إن وجد ملاحظات.

وهيئة مكافحة الفساد مرت بمخاض عسير ولكن لم نسمع أن هناك مسؤولاً فاسداً تحول عن طريق هيئة مكافحة الفساد وبالتالي يجب على هذه الهيئة دور عظيم والمسؤولون بالكويت بشكل عام منهم الأخيار ومنهم من تجب محاسبتها وأبرزها قضية التأمينات، وهل يعقل شخص يجلس 28 سنة لنكتشف أخيراً بعد محاولات د.فهد الراشد يكشف الصندوق الأسود؟ وأحيى د.فهد على دوره الوطني وباقباله نتمنى أن

غير المعقول التصويت على طلب حكومي غير دستوري، وعندما يقدم الطلب برفع الاستجواب من جدول الأعمال أو شطب بعض الجوار يتم الموافقة عليه، فهذه إساءة مباشرة لحقوق النائب الدستورية وانعكس ذلك على الإساءة للشعب الكويتي كافة وما سنّ هو سنة خبيثة محاولة صريحة للقضاء على الدور الرقابي للنائب، وبنهاية الأمر الكويت فوق الجميع ولكننا خطأؤون، وخير الخطائين التوايوسن ولا مشكلة عندما يخطئ أحدهم ويعترف بذلك، وهذه شجاعة وإذا أخطأنا يجب أن نعتذر وما حدث كان أبعد من ذلك، ونحن نعلم أن تطبيق اللائحة والدستور، وبهذه المناسبة نحن ننتقد أداء ولا ننقد أشخاصاً وللمجلس احترامه وتعملم لصلحة الكويت.

وأوجه تحية كبيرة للنواب الذين قدموا استقالاتهم انتصاراً للدستور، واعتقد عندما يتم سلب وظيفة النائب الحقيقية المتمثلة بالتشريع والرقابة يجب عليه ألا يقبل على نفسه وبالتالي قرار شجاع ووظيفة النائب الحقيقية الرقابية قبل التشريع لأن الحكومة لديها القدرة على التشريع ولكنها لا تملك القدرة على المحاسبة وعندما يسلب منه هذا الحق عليه أن يتنصر للأمة والدستور واستنكر أيضاً ما قيل عن النواب المستقلين وما

موجودة في الإدراج إلا ما ندر؟! ونحن نريد أن تكون منصفين فهناك قانون المحكمة الدستورية وهو قانون متميز والمجلس بالجميل هو مجلس سيئ إن كنت سأذكر حسنة فهو قانون المحكمة الدستورية فقط، والمجلس كان موجهاً تشريعياً ومنعماً رقابياً، وتغيير الوزراء هو نظام طبيعي والحكومة هي من غيرت الوزراء وهناك أبعاد أخرى مرتبطة بتغيير الوزراء وأنا باعتقادي لم يكن لدينا مجلس حتى يكون لدينا تغيير أو عدم تغيير. ومع احترامي للجميع هل من بداية شطب الاستجابات في بداية المجلس؟ وباعتقادي أن الدستور أعطى النائب الواحد الحق في استجواب الوزير ونحن لا نتحدث عن طرح نقدة، وبما أن الدستور أعطى النائب الحق فعلي الوزير أن يستجيب ولماذا كل هذا الخوف من الاستجواب وهو عبارة عن سؤال مغلط، ولكن للأسف أصبح الاستجواب مفهوماً للانتقام وهذا خاطئ، وبنهاية الأمر مجلس الوزراء مواطنون كويتيون حملوا المسؤولية ومن لا يعمل لا يخطئ ومن يعمل يخطئ ومن يقبل أن يكون في هذا المركز فعليه تحمل مسؤولياته.

وهناك مصيبة أخرى هل يعقل أن 16 وزيراً يشاركون في شطب استجواب وهم لا يصوتون على طرح النقدة؟ ومن



مرشح الدائرة الثالثة عبدالوهاب الباطين

تشريعية والحبس الاحتياطي بدأ يخرج عن مفهومه الصحيح وإن كانت هناك قضية رأي معينة وهي تهمة منيعة، فما الداعي لحجز المتهم احتياطياً على ذمة القضية والمكان معلوم وبعض الناشطين يسلمون أنفسهم طواعية للجهات المختصة، فهل هذا يخشى الصراحة، وأن نوقف الهدر في المال العام ونحارب الفساد الموجود الآن لكي نستطيع أن نهض بالاقتصاد الكويتي والمحافظة على المائة المالية للدولة.

ماذا ستقدم في الجانب الأمني وكذلك الجانب الاقتصادي؟

● لنتحدث بصراحة المجلس السابق أقر مجموعة من التشريعات التي من المفترض ألا تقرر بالشكل والطريقة التي أقرت بها، واعتقد أن بعض التشريعات لم تكن هناك حاجة فعلية لإقرارها سوى الانتقام من الخصوم السياسيين، وعلى سبيل المثال قانون الحبس الاحتياطي الذي تم تعديله في مجلس فبراير 2012 وهذا إنجاز بخفض الكدات ومختمات حقوق الإنسان كانت دائماً تنادي الكويت بخفض مدة الحبس الاحتياطي، وفي المقابل تمت إعادة عدد أيام الحبس الاحتياطي 21 جعلنا نتجه باتجاه آخر، وهذه ردة

ما رأيك في المجلس السابق؟

● هناك استياء عام من أداء المجلس السابق بكل تصرفاته ولا أستثني شيئاً، وهل يعقل أن 75٪ من تشريعات المجلس مقدمة كمشاريع بقوانين من الحكومة وبقية المشاريع

الباطين لـ «الأنباء»: وثيقة الإصلاح الاقتصادي جباية على المواطن

مرشح الدائرة الثالثة أكد أن مرحلة الاعتماد على النفط يجب أن تنتهي

يصبح هناك عجز يتغير حسب سعر برميل النفط بالارتفاع والانخفاض وكل الميزانية تعتمد على سعر برميل النفط، ومرحلة الاعتماد على النفط يجب أن تنتهي بطريقة سليمة وبالتالي هناك أنواع كثيرة ولكن بسبب غياب الرؤية وضعنا وثيقة الإصلاح الاقتصادي وهي وثيقة جباية أموال المواطنين وضعناها بشكل خاطئ ولا يجوز أن نذهب مباشرة للمواطن البسيط ونستنزف ثرواته ويجب ألا ياقف الهمد، وخير مثال على ذلك العلاج بالخارج يقفز العدد من 3 آلاف حالة إلى 11 ألف حالة سنوياً حسب الأرقام المعلنة وتبلغ تكلفة العلاج بالخارج أكثر من 700 مليون دينار ونحن نتحدث عن أرقام لم يتم نفيها فهذا تفتيح لنواب ووزراء وبعض المتفذين بالدولة وإذا كان بهذه الاتجاه المفروض الوزير لا يجلس بمكانه يوماً واحداً وهناك تفسير الوباء وأدى إلى ارتفاع عدد الحالات وبالتالي يجب على وزير الصحة تحمل مسؤولية الوباء ويصعد المنصة ويحاسب ونحن نتحدث عن الوزير كمنصب سياسي، وإذا أوقفنا الهمد والفساد نستطيع أن نقوم بالتنمية الصحية وما يسمى بوثيقة الإصلاح الاقتصادي أنت بتناقض تام خصوصاً في إيقاف إنشاء الهيئات والاتجاه نحو دمجها ولكن آخر سطر تضمن إنشاءه مجلس الكبراء والماء، وهناك تصريح قبل شهر لحد الوزراء يتحدث عن إنشاء هيئة السياحة، وبالتالي لا تطالبني بتطبيق أمر أنت لا تطبقه على نفسك والحكومة ذهبت مباشرة لاستفزاز المواطنين عن طريق البنزين.

والحكومة تتأخر حتى في تنفيذ المشاريع وهناك تأخير عمل مستشفى جابر ومناشطين لمستشفى جابر في ميزانية العلاج بالخارج لعام واحد فقط ومن المخجل مشاهدة مواطنين كويتيين يتعالجون في الممرات بسبب الطاقة السريرية.